Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والأستاذ السحار حرصت جميعها على وصف لحظات ميلاد الحسن وشقيقه الحسين رضوان الله عنهما . نظرا لمكانتهما فى الإسلام . هذه المكانة المستمدة من إعتزاز جدهما الرسول ﷺ بهما . ولما يكتنف هذا الميلاد من أحداث غير عادية .

ففى مولد الحسن رضى الله عنه حقيقة تشبه الخيال . حيث نقرأ أنه فى ليلة استيقظت أم الفضل زوجة العباس عم الرسول ﷺ من نومها وهى تحس إنقباضا . فقد رأت رؤيا أزعجتها ، وفكرت فى أن تقص رؤياها على النبى ﷺ . لكنها ترددت . فكيف تقص عليه أنها رأت عضوا من أعضائه يقطع ويلقى به فى بيتها ؟

إن ما رأته – بلا ريب – يزعجها . وعزمت على ألا تبوح به . وأخذت تغدو وتروح ، وما تزال الرؤية المفزعة ماثلة فى ذهنها . تقلقها وتحيرها . حاولت أن تنساها . لكن دون جدوى . فلم تطق صبرا على كتمانها فأنطلقت إلى رسول الله ﷺ وقالت له فى صوت حزين : « يارسول الله رأيت كأن عضوا من إعضائك فى بيتى » .

وأحست أم الفضل ببعض الراحة بعد أن باحت بالسر الذى طال كتمانها عليه . ورنت إلى النبى لترى أثر حديثها فى وجهه . فإذا به عليه أفضل الصلاة والسلام يبادر قائلا : « خيرا رأيتِ . تلد فاطمة غلاما فلترضعينه » .

وتمضى الأيام والليالى بطيئة متثائبة ثقيلة . فهذا الجسد الضعيف